نفحات ربانية

تأليف

الشيخ الحاج ابن عباس صل

التجاني

★

جامع الدرر في مدح خير البشر

فتح القدير بتيسير العسير في مدح البشير

النذير لوعين الوصول إلى حقيقة الرسول

في مدح الرسول أو إفاضة الحق لافادة الخلق

في مدح طلعة الحق بالحق.

صلى الله عليه وسلم

من

الجزء الأول

نسخ

إهـــداء

إلى كـل صادق في محبـة رسـول اللـه صلى اللـه عليـه وسلم متمسـك بسنتـه وقـد عض عليهـا بنواجـذه وإلـى، كـل مـن يتـذوق اللغـة العربيـة الفصحـى ويـدرك طلاوتهـا طبـعيـة واكتسـابـا، وإلـى كـل اصحاب القوايـا الحسنـة أهـدى هـذا الجـزء الاول مـن ديـوانـنـا ،

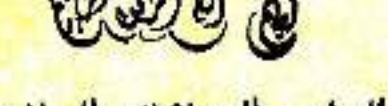

الحمد لله الفتاح العليم والصلاة والسلام على النبي العالم
الرءوف الرحيم وعلى آله حق قدره ومقداره
العظيم وبعد

فهذه القصائد المتوج أوائلها بترتيب الحروف
الهجائية التسعة والعشرين مع لزوم الحرف
المبدا به وسط البيت وآخره للعبد الفقير
الى ربه **ابن عباس صل** نجل المرحوم **مير صل**
التجانى لطف الله به وبلغه غاية الأمانى آمين
وسماها **فتح القدير بتيسير الصمير**
فى مدح البشير النذير أو **عين**
الوصول الى حقيقة السول فى مدح
الرسول أو **افاضة الحق الإفاقة الخلق**
فى مدح طلعة الحق بالحق صلى الله عليه وسلم وكان

ابتداؤها ليلة الخميس الرابع من شهر ربيع الأول عام ١٢١٨ هجرية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم السلام وكان ذلك ولله الحمد والمنة بعد فراغنا من القصيدة المسماة بمهر الحور العين في مدح قائد الغر المحجلين صلى الله عليه وسلم أولها

حرف الألف

إني بـ «بسم الله» مدحي أبدأ ... أسعى له من قوة أتبرأ

أزكي الصلاة مع السلام المرتضى ... أبدا على من هو الختام المبدأ

أهدي له غرر الثنا مستطفا ... أحمى حمى مما نحاذر يكلأ

أملي على مديحه حبي له ... أرجاء قلبي بالمحبة تملأ

أكرم به من أول هو آخر ... أعظم بأمي غذا هو أقرأ

أبدى الإله وجوده بوجوده ... أقواله أقوى لنا لا تدرأ

أدعو وأهتف باسمه متوسلا ... أرجو إجابة قادر لا ترجأ

أرمي بسهم مدائحي غرض المنى ... أدلي دلائي للعطاء فتملأ

---

(١) الأمي نسبة إلى الأم كأنه كعهده بأمه في الولادة لم يقرأ بعدها شيئا وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم حيث آتاه الله علم الأولين والآخرين وغيرهم ولم يقرأ شيئا والنسبة نسبة تشريف (٢) لا تدرأ لا تكف درأه كفه (٣) لا ترجأ لا تؤخر أرجاه أخره أرجه وأخاه .

أَرَبِي وَغَايَةُ مَطْلَبِي كَوْنِي لَهُ ... أَمْلِي وَأَكْتُبُ فِي ثَنَاهُ وَأَقْرَأُ
أَنْدَى مِنَ الْبَحْرِ الْخِضَمِّ الْمَوْرِي ... أَجْدَى مِنَ الْغَيْثِ الْعَمِيمِ وَأَهْنَأُ
أَعْلَى وَأَكْرَمُ مَنْ مَشَى فَوْقَ الثَّرَى ... أَصْلًا وَفَصْلًا مُصْطَفًى وَمُبَرَّأُ
أَحْنَى الْوَرَى لِلَّهِ أَخْوَفُهُمْ بِهِ ... أَحْنَى مِنَ الْأُمِّ الْعَطُوفِ وَأَكْلَأُ
أَبْقَى وَأَقْدَمُ مِنْ صَلَاةٍ نَالَهَا ... أَوْلَى الْأَنَامِ بِهَا عَلَيْهِ مُبَوَّأُ

حرف الباء

بَدْئِي بِحَمْدٍ لِلْإِلَهِ تَسَبُّبٌ ... بَادٍ لِمَدْحِ الْمُصْطَفَى وَتَحَبُّبُ
بَشَرٌ وَلَكِنْ لَا يُرَى كُفُؤًا لَهُ ... بَصَرٌ وَعَبْدٌ لِلْإِلَهِ مُقَرَّبُ
بَذْرُ الْوُجُودِ وُجُودُهُ مُتَدَفِّقٌ ... بَابُ الْإِلَهِ وَبَابُهُ لَا يُحْجَبُ
بَدْرٌ سَرَى فَوْقَ الْبُرَاقِ لِمُنْتَهَى ... بَحْرُ النَّدَى غَيْثُ الْأَنَامِ مُحَبَّبُ
بَادِي الشُّفُوفِ عَلَى الْوَرَى نَائِي الْمَدَى ... بَسَرَ الْعُقُولَ جَلَالُهُ لَا يُقْرَبُ
بَطَلَتْ بِمَقْدَمِهِ الْكِهَانَةُ إِذْ غَدَا ... بِالشُّهْبِ يُرْمَى جِنُّهَا لَنْ يَقْرَبُوا
بُشْرَى لَنَا نِلْنَا الْمُنَى بُشْرَى لَنَا ... بَرِئَ السَّقَامُ وَرُزْقُنَا مُتَصَبِّبُ
بَسَطَ الْكَرِيمُ بِعَدْحِهِ طَيَّ الْمُنَى ... بَرًّا وَبَحْرًا طَابَ لِي ذَا الْمَشْرَبُ

---

(١) الأهنأ الذي لا مشقة فيه . (٢) المنى جمع منية وهي ما يتمنى (٣) رغب فيه أحب (٤) البرح الخفاء معناه وضح الأمر . (٥) ليهب اشتد حره وعظمه . (٦) تالق البرق لمع (غب الورق)

بارك لنا وأدم علينا خيره ... بارى الورى إنى لفضلك أرغب

بات السليم مؤرقا أجفانه ... بله الخلى بغفلة يتقلب

برح الخفاء ونمر بى سهرى وبى ... برح الغرام وذار شوقى تلهب

برق تألق بالحمى أوحى لنا ... بعض الذى كنا نروم ونطلب

بحر الصلاة مع السلام يفيضها ... برعلى خير الورى ويرحب

حرف التاء

تربت[1] يداك فهذه آياتك ... تحيى بها من ربنا الأموات

تبا لمجلى نورها شمس الضحى ... تبقى وتفنى دونها الأوقات

تاهت بتيه عجائب منها النهى ... تعشو لباهر نورها الأثبات[2]

تزداد من طول الزمان غرائبا ... ترداد ها تحلو به الأصوات[3]

تليت شهادة تبع لرسالة ... تأبى الرسالة بعدها الآيات

تاج العلى بدر الدجى بحر الندى ... ترياق[4] أدواء الهوى القنات

تال لها متحديا كل الورى ... تعنو لمعجز أمرها القادات

تاتى الوفود لبابه باب الهدى ... تبغى الهداية كلهم سادات

(١) تربت بكسر الراء افتقرى وتربت كفرحاله فقيرا وكالتراب وتربت يداك بهذا اللفظ دعاء. (٢) عشا النار والبها نظر من بعيد هل يستضاء بنورها (٣) حلا الشعر والكلام لذ ومنه كرضى في الحديث (٤) الترياق دواء معروف وبالرتساة كشرها لغتان.

تمت معاينه الاعلى في ذاته ... توراة موسى عمها الاثبات
تاب الاله اباه آدم اذ به ... تتوسل الآباء والبضعات (1)
تسبيحه رب الورى انفاسه ... تحوى الاله غذاؤه المفتات
ترنو لاعلى مقلتا قلب له ... تعلو عن الدنيا له المرقات (2)
تحف الصلاة على المشفع منه ... تقضى لنا من ربنا الحاجات

حرف الثاء

ثارت عليك لواعج تتحدث ... (3) ثبتت بدمع في الخدود يحثحث (4)
ثابر ولا تضجر تطالب دائما ... (5) ثأر القتيل محبة يتلوث
ثمر المحبة للنبي محمد ... ثمر الجنان وللمغوث غيث (6)
ثاني الوجود وجودنا من نوره ... ثاو بطيبة هل هنا من يبحث
ثبت فؤادك بالنبي وآله ... ثمل الهوى وبخمره تتلثث (7)
ثلجه من نار الصبابة واسقه ... ثج اليقين بدينه تتحنث (8)

(1) البضعة وقد تكسر القطعة من اللحم جمعها بضع بالفتح وكبضعات وتمرات والمراد بها هنا الاولاد نجوبا . (2) المرقاة ويكسر الدرجة . (3) لج الجلد احرق والبدن آلمه ولا تجمه الامر اشتد عليه . (4) حثه وحثحثه حضه . (5) لا تضجر لا تمل وثابر واظب . الثأر الدم والطلب به وقاتل حبيبك . والتلويث التلطيخ . (6) يقال سحاب غيث كثير الغيث . (7) ثلث صار لبثى الهوى كليث وليث . (8) تحنث تحد العبادة ذوات العدد أو اعتزل الآصنام وهن كذا ناثر منه .

ثُمَّ الْمُرَادُ وَعَيْشُ قَلْبِي دُونَهُ ... تَرْتَارَةٌ أَظْمَا إِلَيْهِ وَأَغْرَثُ (١)

تَكْلَى تَحِنُّ وَدُونَنَا تَحْنَانُهَا ... ثَبْتُ الْجَنَانِ لَدَى الْمَحَبَّةِ يَعْبَثُ

تَأْبَى الْغَوَايَةَ مُرْأَبٌ (٢) بِهِدَايَةٍ (٣) ... تَدْرِي التُّقَى مِنْ هَضْبِهَا الْأَنْفَثُ

ثَلَمَتْ لَهُ إِيوَانَ كِسْرَى طَلْعَةٌ ... ثَابَتْ بِهَا النِّيرَانُ لَا تَتَأَرَّثُ

ثَقُلَ مَوَازِينَ الْمُنَى بِتَحَمُّلٍ ... ثَقَلَ الْهَوَى بِالْهَاشِمِيِّ وَتَمْكُثُ

ثَوْبٌ بِمَدْحِ الْمُصْطَفَى تَخِطُ الْمُنَى ... ثَوْبَ الْمَثُوبَةِ (٤) فِي الْجِنَانِ يَلَبَّثُ

ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الرَّسُولِ وَآلِهِ ... ثَلْجُ الْفُؤَادِ لِذِي غَلِيلٍ يَلْهَثُ (٥)

حرف الجيم

جَانِي هَوَاهُ وَنَارُهُ تَتَأَجَّجُ (٦) ... جَانِي جَنَاهُ أَسِيرُهُ الْمُتَبَرِّجُ (٧)

جَمْرٌ تَحَيَّتْ جَوَانِحِي بِنْتُ الْغَضَا ... جَمْرًا تَجَهَّزَ جَيْشُهُ يَتَلَجْلَجُ (٨)

جَعَلَ الْهَوَى وَثِقَالَهُ خَالِي الْحَشَا ... جَعَلَ الْمُتَيَّمَ عَابِثًا وَيُبَهْرِجُ (٩)

---

(١) تكلى حاقدة الولد ثكلت كفرح فهى تكلى وثكيل وأثكلت لزمها الثكل. (٢) تأبى الشىء أضمره والتأبى الفساد. قال الشاعر: ولقد رأيت بنا العشيرة بينما * وكفيت حاليها الثنيا والذى » (٣) والمرأب الوصلاح وأراب الصدع أصلحه. (٤) الثبت التوقف كالتلبث ولبثه وألبثه. (٥) يلهث يعطش لمت كسمع والهاث كغراب حر العطش وشدة الموت. (٦) تتأجج تتلهب وقد تأجج النار. (٧) المتبرج المظهر الزينة من تبرجت المرأة أظهرت زينتها للرجال. (٨) تجلجل تردد فى كلامه. (٩) البهرج الباطل والردى والسباخ والجرجة أن يعدل بالشىء عن الجادة القاصدة إلى غيرها فعلى هذا يمكن أن يكون يعنى يبهرج يعدل به عن الجادة الرقاصدة للسنة.

جلّت قرائن حاله عن أمره ... جسداً بلا روح يقيم ويعرج (١)
جفّت بما هو كائن أقلام من ... جلّت محامده إليه المعرج
جذب الفؤاد لمن هواه متيّمي ... جذب القدير وليس لي متفرج
جمع الهوى العذري في غلوائه ... جنب المحشا وصباحه متبلج (٢)
جعل الأعزّة للفؤاد أذلّة ... جلبا لعزة عزّة تتغنج (٣)
جالى ديابج الشرك في غسق الهوى ... جمّ الخوارق بحره ما يتموّج
جاءت لدعوته له الأشجار في ... جرى بلا قدم ولا تتعرّج
جلّت عن التعداد في عدّ الحصى ... جهلٌ فيحور أحوجاه هو أعوج
جنب القدرك عن مديح جناب من ... جاء الكتاب بمدحه يتدرّج (٤)
جعل الصلاة لربنا ضعف الورى ... جمعاً على بدر الظلام تخرّج

حرف الحاء (٥)

حسب الحبيب حبيبه المفتاح ... حان الدخول فهاصوا المفتاح (٦)
حلّ الفؤاد وقد أحلّ ببابه ... حلى الهوى العذري فلا يتزاح (٧)

---

(١) عرج عروجا ارتقى . (٢) تبلج الصبح أضاء وأشرق . (٣) تغنجت الجارية تدللت والتدلل اظهار البغض ولا بغض . (٤) تدرج مشى الشيء شيئا وشيئا . (٥) البوح الإهلاك والاستئصال كالإجاحة والاجتياح وعنه الجائحة للشدة العجتاحة . (٦) حان الأمر قرب . (٧) تزاح ذهب وبعد كما تزاح (٨) باحوا أظهروا وباح بسره أظهره (٩) المباح المحلل أبحتك الشيء أحللته لك فهو مباح

حاكم عذولك إن ألح بكم إلى ... حكم الهوى فأضالك الإصباح

حل لكل العاشقين بشرعهم ... حال التغاني ما سعوا أو باحوا (٤)

حيران في تيه الهوى ما جاء ما ... حال تحلل عقله فمباح (٥)

حرم سوى مدح النبي تجارة ... حقا عليك تحفك الأرباح

حق علينا أن نصاب بحبنا ... حب الطلا هو نوره المصباح (٦)

حب لنار حبيبك واكشفن ... حجبا تكاثف دونها الأشباح

حتى نشاهد ذاته وصفاته ... حيا وميتا عممنا الأفراح

حامي حماه ونحن في جنباته ... حرم يؤمن داخلا يستراح (٧)

حتى الحمى بتحية شوقية ... حملت إليهم طيبها الأرواح

حل الأحبة قبل ذا فتهتكت ... حلل الحياء وطابت الأقداح

حيا صلاة للنبي وآله ... حسبي الحسيب بعده الفتاح

حرف الخاء

(٨)

خلعا عذارك في هوى من ينمحي ... خلق الشرائع شرعه هو يمسح

خلد بتاريخ الهوى رقما على ... خلد غدا من غيره يتسلخ

(٤) (٥) سبق ذكرهما (على الورقة). (٦) الأقداح الأجرام جمع شبح. (٧) ارتاح نشط والارتياح النشاط والرحمة وارتاح. (٨) خلع العذار إلقاء عن نفسه وإتباع المعربة اتبعوهن البلية.

خَلِّ الْمَلَامَةَ يَا عَذُولِي وَاقْصِدَنْ (٢) خَالِي الْجَوَانِحَ مِنْ جَوًى وَتَوَبَّخْ

خَسِرَتْ يَدَا بَاغِي النَّدَى إِنْ لَمْ يَكُنْ خَيْرُ الْوَرَى أَقْصَى مُنَاهُ فَيُفْسَخْ

خُذْ مَا تَشَاءُ مِنَ الْفُنُونِ عَجَائِبًا (٣) خَرْقُ الْعَوَائِدِ كَمْ رَأَى الْمُسْتَصْرِخْ

خَرَّتْ مَلَائِكَةُ السُّجُودِ لِنُورِهِ خَابَ اللَّعِينُ بِمَا أَبَاهُ فَيُمْسَخْ

خَفَقَانُ قَلْبِي لَا يُدَاوِي غَيْرَ مَنْ خَبَرُ السَّمَا يَاتِي إِلَيْهِ فَيُنْمَخْ

خَمَدَتْ بِهِ نِيرَانُ فَارِسَ أَوْ كَمَا (٤) خَرَّتْ عَلَى عُرْفِ لِكِسْرَى تُرْضَخْ

خَيْرٌ لَنَا وَلِكُلِّ مَنْ يَبْغِي الْعُلَى خَمْرُ الْمَحَبَّةِ شَرْعُهَا لَا يُنْسَخْ

خَالٌ إِذَا اشْتَمَّتْ لَمَى أَهْلُ الْهَوَى خَلُّوا سَبِيلَ خَلِيِّ قَلْبٍ يَسْلَخْ

خَلَتِ الدِّيَارُ وَلَا تَرَى مِنْ عَاشِقٍ خَلًّى فَحَلَّى فِيهِ رُوحٌ تُنْفَخْ

خَفَّ مَا اسْتَطَعْتَ مَقَامَ رَبِّكَ ذَاكِرًا (٦) خَوْفَ الرَّسُولِ وَهُوَ الْحَبِيبُ الْبَرْزَخْ

خَيْرُ الصَّلَاةِ مَعَ السَّلَامِ الْمُرْتَضَى خَلْدًا عَلَيْهِ وَمَنْ إِلَيْهِ يُشَيَّخْ

(حرف الدال)

دَارُ الْعِزَّةِ فِي اللِّوَا تَتَأَبَّدُ (٧) دَهْرًا وَثَمَّ لَنَا قَدِيمًا مَعْهَدُ

---

(٢) وهو كناية عن تركه المباح وركوبه الهوى . (٣) تنسلخ جلده انسلخ . (٣) وبخه توبيخا لامه وعدد له وابنه وهدده . (٤) المستصرخ المستغيث استصرخه استغاثه . (٤) ترضخ تكسر تضع وكسرى علم على ملك الفرس . (٥) المنح التردد في الباطل وانكاره . (٦) البرزخ الحاجز بين الشيئين ومن وقت الموت الى القيامة . (٧) تتأبد تقفر .

دَعْ ذَا وَذَلِكَ وَاسْمَعْ مِنْ نَاصِحٍ (١) دَاعٍ لِكُلِّ سَعَادَةٍ تَتَأَبَّدُ

دَانِي الْجَنَى بَادِي الشُّفُوفِ وَخَيْرُ مَنْ دَلَّ الْأَنَامَ عَلَى الْجَلِيلِ فَيُعْبَدُ

دِينٌ بِتَوْحِيدٍ وَيُحْيِي كُلَّ مَا دَرَسَتْ مِنَ الْأَدْيَانِ الْوَرَى وَيُجَدِّدُ

دُرِّي الْعُوَالِمِ كُلِّهَا مَا إِنْ يَرَى دَانٍ لَهُ فِيمَا لَهُ يَتَعَمَّدُ

دَرَّتْ ضُرُوعُ سَخَائِهِ لِلْمُرْتَجِي دَوْمًا فَيُحْسِبُ بِالْعَطَاءِ وَيُحْمَدُ

دَفْعُ الْبَلَاجِلْبِ الْهَنَا يَلِي مَنَى الـ ـدَّارِينِ فِي أَمْدَاحِهِ يَتَقَيَّدُ

دَوَرَانُ أَفْلَاكِ الْوُجُودِ عَلَيْهِ فِي دُنْيَا وَأُخْرَى سَيِّدًا يَتَفَرَّدُ (٢)

دَرَجَاتُ أَعْلَى مِنْ صَلَاةِ إِلَهِهِ دَارَتْ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَتَعَمَّدُ

حرف الذال

ذِكْرِي بِهَا حَتْمًا لِقَلْبِكَ مَأْخَذُ ذَلَّتْ لَهَا شُمُّ النُّفُوسِ فَتُؤْخَذُ

ذَرْ كُلَّ مَا يُلْهِي لِمَدْحِكَ خَيْرَ مَنْ ذِكْرُ الْعُلَى وَبِهِ الْخَلَائِقُ لَوَّذُ (٣)

ذَابَ الْفُؤَادُ بِنَارِ شَوْقٍ وَالْجَوَى ذَوْبَ اللُّجَيْنِ عَلَى الْوَقِيدِ فَيَفْلَذُ (٤)

ذُقْ لِلْهَوَى طَعْمًا لِتَعْلَمَ مَا لَنَا ذَوْقًا بِهِ هُوَ بِالْمَجَامِعِ يَأْخُذُ

(١) بدصار بدبات (٢) قلده الله برحمته عنصري بها وفلانا ستر ما كان منه كذا ضده (٣) اصوله بمنع لا كلوذ اللوذ بالشيء والاستتار والاحتماء به (٤) فلذ له من المال شيئا قطع له منه شيئا. (٥) بنية يطرح عنه الشيء وطرحه.

* من تشمس الرجل اذا منع ظهره وجهه من الشمس وتشمير

ذِكْرٌ سَوَى فَضْلِ الرَّسُولِ وَآلِهِ ... ذُخْرُ الدَّى الْمَوْلَى مَضَاعٌ يُنْبَذُ

ذُلُّ الْهَوَى أَصْحَابَهُ طَابُوا بِهِ ... ذُرِعَا وَفِي لَذَّاتِهِ تَتَلَذَّذُ

ذُدْ مَا حَبِيتَ النَّفْسَ عَنْ وِرْدِ الْخَنَا ... ذِكْرَ الْغَيُورِ الْمُرْتَضَى تَتَعَوَّذُ

ذَلَّ الْفَرِيرُ إِذَا أَلَمَّ بِبَابِ مَنْ ... ذَمَّتْ خَلَائِقُهُ فَقِيرًا يَنْقَذُ

ذَهَلَ الْفُؤَادُ بِرَمْيَةٍ مَا أَخْطَأَتْ ... ذَاتِي بِأَصْرَعِ أَسْهُمٍ تَتَهَدَّدُ

ذَهَبِي لِمَنْ يَهْوَى كَذَا وَرِقِي فِدًا ... ذَهَبًا فَكَانَ مُشَارِكِي تَتَلَذَّذُ

ذَاكَ الْمُؤَمِّلُ لِلْمُرَادِ سِوَاهُ لِي ... ذَا هِمَّةٍ تَأْبَى الدَّنِيَّ وَتَنْبُذُ

ذَرَفَتْ دُمُوعِي لَوْعَةً كَلَّفْتُهَا ... ذَوْقًا عَلَى وَلَهٍ وَمَالِي مَنْفَذُ

ذَاكِي شَذَى صَلَوَاتِ مَوْلَانَا عَلَى ... ذِي الْفَضْلِ أَحْمَدَ مَا أَفَادَ وَيُنْقِذُ

حَرْفُ الرَّاءِ

رَغْمَ الْأَنْفِ عَاذِلِي أَتَذَكَّرُ ... رَبْعَ الْعَزَّةِ أَقْفَرَتْ تَتَنَكَّرُ

---

(١) اللذة تقبض الأمر جمعها لذات لذه ولذة وبه واستلذه . ولذعاته بفتح الذال وكسرها اللهب من لذعته النار او غيرها أحرقته جمع لذعة . (٢) العوذ الالتجاء كالعياذ واللعاذ والمعاذة والتعوذ والاستعاذة . (٣) النقد التمييز والتنحية كالانتقاد والتنقيد والاستنقاذ والتنقذ والسلامة . (٤) تشهد الرجل طرده وبعينه رماه بها . (٥) النقاذ جواز الشيء والخلوص منه . (٦) عزة اسم امرأة . واقفر المكان خلا من أهله .

رُوحِي يَرَاعٌ لِفَقْدِهَا مِنْ نَاظِرٍ ... رَعْيًا لِحَقِّ الْعَهْدِ لَا يَتَحَيَّرُ

رِزْقِي الْهِلَالُ وَقُوتُ قَلْبِي بَعْدَهَا ... رَحَلَتْ تُذَكِّرُهَا بِدَمْعٍ يَقْطُرُ

رِفْقًا أَحَادِيَ عِيسِ شَوْقِي لِلْحِمَى ... رَكْبُ الْهَوَى مَا بِي جَوًى لَمْ يُنْكِرُوا

رَشَقَتْ صَمِيمِي أَسْهُمًا قَدْ رَاشَهَا[1] ... رَامِي الصَّبَابَةِ وَهْوَ شَيْءٌ أَخْطَرُ

رَفْضًا سِوَى حُبِّ النَّبِيِّ وَآلِهِ ... رَوْمًا الْأَعَلَى مَا يَرُومُ الْأَفْقَرُ

رَبِحَتْ تِجَارَةُ مَنْ كَذَلِكَ فَاغْتَبِطْ ... رُفِعَتْ لَكَ الرَّايَاتُ أَنْتَ الْمَصْدَرُ

رَامِي سِوَى غَرَضِ الْمَحَبَّةِ أَخْطَأَتْ ... رَمِيَاتُهُ وَذُنُوبُهُ لَا تُغْفَرُ

رَيْنُ الْقُلُوبِ غِشَاوَةٌ مِنْ مَا نَهَى ... رَأْيُ الْحَقَائِقِ حَيْثُمَا تَتَطَوَّرُ

رِدْ وِرْدَهُ الْعَذْبَ النَّمِيرَ وَفَاقَ مَا ... رَأَتِ الْعُيُونُ وَمَا بِقَلْبٍ يَخْطُرُ

رُضْ طَرْفَ طِرْفِكَ لَا يَرَى حَسَنًا سِوَى ... رَوْضِ الْجَمَالِ لِمَنْ هَوَيْتَ وَيُخْضِرُ

رَجَحَتْ مَوَازِينُ الْمُنَى بِمَدَائِحٍ ... رَصَّعْتُهَا دُرَرَ الْأَحَمَّدِ تُذْكَرُ

رَبِّي صَلَاتُكَ وَالسَّلَامُ تَبَارَيَا ... رَبًّا عَلَى هَذَا الْحَبِيبِ تُقَرَّرُ

---

(1) راش السهم جعل فيه الريش وهنا ظرف بنفسه ألقاها على خطر هلك او نيل ملك.

حرف الزاء

زَعَمَ ٱلْمُضَلِّلُ أَنَّهُ لَا يَبْرُزُ ... زَمَنَ ٱلْأَخِيرِ مُسَلَّمٌ وَمُبَرِّزُ (١)

زَعْمًا يَجُرُّ إِلَى ٱلْجَهَالَةِ أَنَّهُ ... زَخَّارُ بَحْرِ جُودِهِ ٱلْمُتَعَزِّزُ

زَلَّتْ لَهُ قَدَمُ ٱلتَّقَدُّمِ وَيْحَهُ ... زَاغَتْ بَصَائِرُهُ وَسَاءَ ٱلْمَغْمَزُ

زَاحِمْ فُحُولًا فِي حِمَى ٱلْمُصْطَفَى ... زَكُّوا وَفَاقُوا ٱللَّعْلَعَ وَتَمَيَّزُوا

زُمَّتْ رِكَابُ ٱلشَّوْقِ تَرْنُو كُلَّمَا ... زَحَفَتْ لِبَرْقٍ فِي ٱلْحِمَى يَتَحَيَّزُ

زَفَرَاتُ أَهْلِ ٱلْوَجْدِ عَنْ سَكَرَاتِهِمْ ... زَبَدُ ٱلْبِحَارِ مَرِيحَةٌ وَتَحَرُّزُ

زُفَّ ٱلْعَرَائِسَ مِنْ بَنَاتِ ٱلْفِكْرِ فِي ... زَيْنِ ٱلْوَرَى هُوَ نُورُهَا ٱلْمُتَهَمِّزُ

زَاهِي ٱلْجَنَى دَانِي ٱلْقُطُوفِ ٱلْمُرْتَضَى ... زَهَقَ ٱلْأَبَاطِلُ إِذْ أَتَى ذَا ٱلْمَرْكَزُ

زَكَّى ٱلْفُؤَادَ وَنَقَّهُ عَنْ غَيْرِ مَا ... زَانَ ٱلْفَتَى فِي دِينِهِ وَيُمَيِّزُ

زَيْنُ ٱلْفَتَى بَيْنَ ٱلنُّهَى إِدْمَانُهُ ... زَيْدَ ٱلتَّفَنُّنِ فِي ٱلْفَخَارِ يَبَرِّزُ

زَلَقَتْ عَنِ ٱلْعَلْيَاءِ أَقْدَامُ ٱمْرِئٍ ... زَجَرَ ٱلنَّجَائِبَ لِلدَّنَا يَتَحَزَّزُ

---

(١) برز تبريزا فاق أقرانه فضلا أو شجاعة فهو مبرز بكسر الراء.

زَهْرَ ٱلْمَدَائِحِ ٱلرَّسُولِ وَآلِهِ ... زَادًا يُبَلِّغُ لِلْجِنَانِ مُفَوِّزُ
زَاكِي ٱلصَّلَاةِ مَعَ ٱلسَّلَامِ تَنَيْلُنِي ... زُلْفَى عَلَى ٱلْمُخْتَارِ وَهُوَ ٱلْمُحْرِزُ

حَرْفُ ٱلسِّينِ

سَقْيًا وَرَعْيًا بِٱلْعَلَاقَةِ تَرْأَسُ ... سُوقُ ٱلْمَحَبَّةِ لِلْفُؤَادِ مُعَرِّسُ
سَوْقُ ٱلْحُدَاةِ جِمَالَ شَوْقِي لِلْحِمَى ... سَبَقَ ٱلْعَوَاذِلَ لَا يَهُمُّكَ وَسْوَسُ
سَلَبَ ٱخْتِيَارِي فِي ٱلْهَوَى حُكَّامُهُ ... سَلْبَ ٱلْقَدِيرِ فَلَا أُرَامُ وَأُخْلَسُ
سَمْعًا بِوَاعِيَةٍ مَقَالَ مُكَرِّرٍ ... سَرْدًا أَحَادِيثَ ٱلْحِمَى وَيُدَرِّسُ
سُبُلَ ٱلسَّعَادَةِ وَٱلْجَزَالَةِ لِلْمُنَى ... سَبْكُ ٱلْجَوَاهِرِ لِلرَّسُولِ تُحَبَّسُ
سَلِّمْ وَلَا تُلْمِ ٱلْمُتَيَّمَ بِٱلْهَوَى ... سَامَتْ عَلَيْهِ فُنُونُهُ وَأَهْوَسُ
سِرْ لِلْحِمَى بِٱلْقَلْبِ غَيْرَ مُطَفِّفٍ ... سَأَمًا حَيَاةَ بَهَائِمٍ تَتَنَفَّسُ
سَلْ إِنْ تَسَلْ عَنِّي ٱلنُّجُومَ طَوَالِعًا ... سَهَرِي لِمَنْ أَهْوَى أَصَمُّ وَأَخْرَسُ
سَعِدَتْ بِمَدْحِ ٱلْمُصْطَفَى أَيَّامُنَا ... سُدْنَا سِوَى مَنْ يَخْتَشِيهِ وَيَغْرَسُ

---

(١) زهر المديح ساق صواب جمع نهبة وهي الناقة الكريمة والمفوز طلب الفوز . (٢) إحازة الشيء يكذا أظفره به وفوز الرجل تفوز (من ضرب) . (٣) خلس الشيء سلبه بعنف وعاجلا . (٤) الهوس بالتحريك طرب من الجنون وهو مهوس كمعظم والأحوس من كان به هوس . (٥) الصمم محركة انسداد الأذن وأقل السمع فهو أصم والأخرس المنعقد عن الكلام .

سَبَقَ الْوَرَى سَلَفًا كَذَا خَلْفًا لَهُمْ ... سَاعٍ سَبَاهُ جَنَابُهُ الْمُتَقَدِّسُ

سَبَى الْهَوَى لِأَمَنَّ فِيهِ وَلَا فِدَا ... سَمَحُوا رِضًى وَلَهُمْ تَقَتُّلُ أَنْفُسُ

سَامِي الْمَطَاوِلِ فِي الْمَدِيحِ وَدُونَنَا ... سَامِي الثُّرَيَّا مَا عَلَا مَنْ يَنْعَسُ

سَحَّامِ أَنْوَاءِ الصَّلَاةِ تَأَمَّ مَنْ ... سَادَ الْخَلَائِقَ كُلَّهُمْ هُوَ بِرَأْسُ

حَرْفُ الشِّينِ

شَاقَتْكَ ظُعْنُ الْحَيِّ إِذْ تَتَوَحَّشُ ... شَغَفًا وَهَاجَكَ رَسْمُ رَبْعٍ مُوحِشُ

شَرَحَتْ شُئُونَكَ مِنْ فُنُونِ عَلَاقَةٍ ... شَأْنُ الْمُتَيَّمِ لَمْ يَطِشْهُ مُرَيِّشُ

نَبَتْ تَحِيَّتُ جَوَانِحِي جَمْرُ الْغَضَا ... شَوَتِ الْكُلَى فِيهَا الْفَرَائِصُ تَرْعَشُ

شَرَعَتْ قُضَاةُ الشَّوْقِ إِذْ حَكَمُوا عَلَى ... شَرْعِ الْهَوَى إِدْمَانُ شُكْرٍ يُعْطِشُ

شِمْتُ الْبُرُوقَ تَأَلَّقَتْ فَتَحَرَّكَتْ ... شَوْقًا سَوَاكِنُ مِنْ لَوَاعِجَ تَنْهَشُ

شَمَّرْ عَلَى سَاقِ الْمَجِدِ مُبَارِيًا ... شَأْوًا عَلَى زُحَلٍ مَدَاهُ يُعَشِّشُ

---

(1) المتقدس المتطهر والتقديس التطهير ومنه الارض المقدسة . (2) الربع المنزل يسكن زمن الربيع . (3) وتوحش صار كالوحش وأوحش المكان إذا ما ذهب أهله عنه . (4) شب اشار أو خدها خال الشاعر تشبيها إذ خيت أيد مخضبة * من ثيبات مصونات وأبكاره والغضا شجر معروف والجوانح الضلوع تحت الترائب مما يلي الصدر واحدتها جانحة والفرائص جمع فريصة وهي مضغة لحم عند مرجع الكتف ترعد الفزع . (5) دهش تحير أو ذهب عقله من ذهل أو وله وأدهشه غيره واللواعج المحرقات من نيران الحب جمع لاعجة . (6) عشش الطائر تعشيشا اتخذ عشا كاعشش .

شَجْوُ الْمَطُوقِ زَادَنِي إِذْهَاجَنِي ... شَجَنًا يَذِيبُ قُوَى الْفُؤَادِ وَيَخْدِشُ

شَوْقًا إِلَى حِبِّ اللِّقَاءِ وَلَا أَرَى ... شَيْئًا شَفَى إِلَّا مَنْ يَتَعَطَّشُ

شُكْرُ الرَّبِيكَ فِي امْتِدَاحِ حَبِيبِهِ ... مَنْ رَاوَلَيْلَ الْجَهْلِ عَسْعَسَ يَغْطِشُ

شَرِحَتْ شَرِيعَتُهُ الصُّدُورَ فَقَوَّضَتْ ... شَرَكَ الرَّدَى لِلْمُشْرِكِينَ وَتَكْدِشُ

شَهِدَتْ رِسَالَتُهُ لَنَا آيَاتُهُ ... شَمْسُ الظَّهِيرَةِ لَا يَرَاهَا أَعْمَشُ

شَدَّ الْحَشَا سَغَبًا فَجَاذَ هِبَالَهُ ... شُمُّ الْجِبَالِ فَرَدَّهَا يَتَحَوَّشُ

شُؤْبُوبُ أَعْظَمُ مِنْ صَلَاةٍ عُطِّرَتْ ... شَرَفًا عَلَيْهِ لِآلِهِ تَتَفَرَّشُ

حرف الصاد

صَرْمًا حِبَالَكَ مِنْ سُوَيْدَ مُخْلِصٍ ... صَرْفُ الرَّبِيكَ وَهُوَ عَبْدٌ مُخْلِصُ

صَرَفَ عِنَانَكَ لَا يَزَالُ عِنَاكَ فِي ... صَوْغِ الْأَلَالِي لِلنَّبِيِّ تُخَلِّصُ

صِلْ حَبْلَ مَدْحِكَ مُوثِقًا لِجَنَابِهِ ... صَبًّا مَشُوقًا هَائِمًا يَتَقَنَّصُ

صَفْ مَا اسْتَطَعْتَ مَحَامِدَ الْمُحَمَّدِ ... صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا يَتَخَصَّصُ

صَافِي مَنَاهِلِ بِرِّهِ عَمَّ الْوَرَى ... صَدْرًا وَعَجْزًا كُلُّهُمْ مُتَقَمِّصُ

---

(١) الصرم القطع والحبال الوصلة والمودة . (٢) العنان سير اللجام الذي تمسك به الدابة جمعه أعنة وعنن والعناء المشقة . (٣) القنص واقتناصه تصيده . (٤) يقال على سبيل الاستعارة تقمص الولاية والإمارة وتقمص ثياب العز أي لبسها كالقميص . (٥) التريبي الاستظار (الفرائيت الآتي في الصفحة 33) .

صَاحِ حَذَارَكَ إِنْ تَكُنْ سَكْرَانَ مِنْ ... صَاحٍ يُعَلِّلُ دَائِمًا يَتَرَبَّصُ

صَفِّ الْفُؤَادَ وَرَاقِبِ الْمَوْلَى بِهِ ... صَحْوًا بِذِكْرِكَ خَيْرَ حِبٍّ يَحْرِصُ

صَحِّحْ لِقَصْدِكَ فِي الرَّسُولِ وَآلِهِ ... صِدْقَ الْمَدَائِحِ فِي عُلَاهُ تُخَصَّصُ

صُنْ عَنْ سِوَاهُ قَرِيحَةً أَوْدَعْتَهَا ... صُنْعَ الْمُهَيْمِنِ لَا يُضَاعُ وَيُنْكَصُ

صَانَ الدِّيَانَةَ مِنْ طُخَا شِرْكٍ وَمِنْ ... صَنَمِ الْهَوَى فَالْلَّهَ يَعْبُدُ مُخْلِصُ

صَدَعَتْ بِغَيْرِ الشَّكِّ طَلْعَةُ وَجْهِهِ ... صَرْحَ الْهَوَى وَالْحَقُّ جَاءَ يُحَصْحِصُ

صَرَحَتْ بِهِ الرُّسُلُ الْكِرَامُ وَمَا الْمِرَا ... صُحُفًا وَكُتْبًا إِذْ أَتَى يَتَقَلَّصُ

صَوْبُ الْعِهَادِ مِنَ الصَّلَاةِ لِرَبِّهِ ... صَبًّا عَلَيْهِ وَآلِهِ يَتَمَحَّصُ

حرف الضاد

ضَاعَتْ لَيَالِي الْمَرْءِ إِنْ لَمْ يَقْرِضِ ... ضَنًّا بِهَا فِيهَا الْإِلَهَ وَيَفْرِضِ

ضَلَّ الْعَدِلُ عَنِ الطَّرِيقِ بِغَيْرِ مَا ... ضَمِنَ الرِّضَى لِلَّهِ مِنْ عَمَلٍ رَضِي

ضَحَّ الْفُؤَادَ لِحُبِّهِ يَحْيَا بِلَا ... ضَنْكٍ بِأَرْغَدِ عِيشَةٍ وَيَرُوضِ

ضَاقَ الْفَضَاءُ وَلَا تَرَى مِنْ نَاصِحٍ ... ضَحِكَ الْجَنَانُ عَلَى نَصِيحَةِ مُمْحِضِ

---

(١) نكص عن الامر نكوصا تكاكأ عنه (٢) جيم وعلم عرفيه رجع عما كان عليه (٣) يتحصص يبين ويظهر (٤) تقلص انضم وانزوى (٥) يتحصص ينخلص (٦) الضنك الضيق في كل شيء وراضه رياضا ذلله وروضه بمعنى راضه مع المرأة

ضَعْ فَأْسَ عَزْمِكَ فِي الرُّؤُوسِ مُصَابِرًا ... ضَرْرَ الْعِدَى وَبِكُلِّ أَحْسَنَ أَقْرِضِ

ضُمَّ الْعُرُوضَ إِلَى الْعُرُوضِ مُقَارِنًا ... ضَرْبًا بِضَرْبٍ مِدْحَةً لَمْ تُقْرَضِ

ضَمَّنْتُهَا بِغَرَائِبِ الْمَحَاسِنِ ... ضُرِبَتْ بِهَا الْأَمْثَالُ مَالَا تَنْقَضِي

ضُرِبَتْ ضُرُوبُ بَدَائِعٍ فِيهَا إِلَى ... ضَحْضَاحِ بَحْرِ الْجُودِ لِلْمُتَعَرِّضِ

ضَافِي الظِّلَالِ مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْوَرَى ... ضِرْغَامِ غِيلِ الْمُرْبِبِ الْمُغْرِضِ

ضَاءَتْ بِطَلْعَةِ نُورِهِ الْأَرْجَاءُ يَا ... ضَيْفًا يُعَظِّمُ مِنْ عَظِيمٍ مُرْتَضِ

ضَبَّ الْكُدَى شَهِدَتْ لَهُ بِرِسَالَةٍ ... ضَرَعَتْ لَهَا صِيدُ الْمُلُوكِ فَتَرْتَضِي

ضَيْقُ الْمَعَانِدِ وَيْلَهُ ذَرْعًا عَلَى ... ضَيْمٍ مُشِيبٍ لِلْوَلِيدِ وَمُرْمِضِ

ضَعْفُ الْخَلَائِقِ بِالصَّلَاةِ يَنَالُهَا ... ضَوْءُ الضُّحَى لِوُجُودِنَا وَالْمُسْتَضِي

(حرف الطاء)

طَرَبُ الْفُؤَادِ وَلَمْ يَبْلُهُ الْمُفْرِطُ ... طَرَبًا وَلَا مِمَّا أَتَاهُ مُفَرِّطُ

طِرْمَا تَشَافَ فَوْقَ السَّمَاءِ مُحَلِّقًا ... طَيَرَانَ بَازٍ فِي الْعَوَالِي يَسْقُطُ

طَأْفِي رِقَابِ مُعَاصِرِيكَ تَفَوُّقًا ... طَاوٍ بِبَعْدِ مَسَافَةٍ تَتَسَلَّطُ

---

(١) طرمذا اسمه وفيه لغتان طرمذا ضبطه الشيخ بكسر الطاء والتخفيف الجاوز الحد. (٢) مرط فروطا بالضم سبق وتقدم.

طَاشَتْ سِهَامُكَ مَنْحَرِي فَأَعِدْ إِلَى ... طَاعَاتِ رَبِّكَ نَظْرَةً تَتَوَسَّطُ

طَالَتْ حَيَاتُكَ إِنْ تُصِبْ غَرَضَ الْمُنَا ... طَابَتْ لَكَ الْأَيَّامُ لَا تَتَسَخَّطُ

طِبُّ الْفُؤَادِ لِدَائِهِ بِدَوَائِهِ ... طِيبُ الثَّنَاءِ لِأَحْمَدٍ هُوَ أَوْسَطُ

طه الرَّسُولُ الْمُصْطَفَى الْعَرَبِيُّ الَّذِي ... طَاعَتْ لَهُ الْأَمْلَاكُ عَبْدًا يَغْرَطُ

طَاوَعْتُ غَيِّي سَابِقًا فِي حُبِّهِ ... طَوْرَ الْعَلَامَةِ ذَا جُنُونٍ يَمْبَطُ

طَابَ الْجَنَانُ وَقَرَّتِ الْعَيْنَانِ فِي ... طَلَبٍ وَهَا أَنَا ذَا الضَّعِيفُ الْمُفْرَطُ

طَاوِي الْحَشَا تَحْتَ الْمَجَارَةِ مُجْبِيًا ... طُولَ اللَّيَالِي قَانِتًا يَتَنَشَّطُ

طَامِي بُحُورِ فَضَائِلٍ جَلَّتْ عَلَى ... طُورِ الْعُقُولِ وَدُونَهَا تَتَسَقَّطُ

طُبَّ الصَّلَاةِ يُعِدُّهَا الْمَوْلَى عَلَى ... طِبِّ الْقُلُوبِ يَعُمُّ لَا أَقْسَطُوا

حرف الظاء

ظَفِرَتْ يَدَاكَ وَجَالَ قَلْبُكَ مُوقِظٌ ... ظُمَرَ الْحَقَائِقِ وَالْأَبَاطِلُ تُلْفَظُ

ظَهَرَتْ وَأَوْلَتْ بِالصُّدُودِ بَشَاشَةً ... ظَنًّا بِأَنِّي عَهْدَهَا لَا أَحْفَظُ

ظَنَّتْ وَبَانَ مَا تَظُنُّ حَقِيقَةً ... ظَرْفِي وَكَمْ مِنْ سُخْطِهَا أَتَحَفَّظُ

ظَمْآنُ وَصْلَكِ يَا بُثَيْنُ وَقَدْ جَفَا ... ظَمْءٌ لَهُ مِنِّي بِطَرْفٍ يَلْحَظُ

---

(١) خبطه الشيطان مسه بأذى كخنقه . (٢) تنشط ونشط طابت نفسه للعمل وغيره .

(٣) الإقساط العدل .

ظَفَرِي بِسُؤْلِي أَنْ تُقِيلِي عَثْرَتِي ... ظُلْمِي فَيَخْشَانِي خَيَالُكِ يَلْحَظُ

ظُلْمُ الْفَتَى يَا وَيْلَهُ سُنَنُ الْهُدَى ... ظُلُمَاتُ يَوْمٍ حَشْرُهُ مُتَقَيِّظُ (١)

ظُلْمٌ فِي ائْتِدَاحِ مُحَمَّدٍ تَكْسِبُ بِهِ ... ظُهْرَ الدِّيهِ وَذِمَّةَ اللَّهِ تَحْفَظُ

ظَلْعًا عَلَى أَثَرِ الرِّضَى لَوْ لَمْ تَكُنْ ... ظُفْرًا قَلَامَتُهُمْ (٢) تُنَالُ وَتُقْنَظُ (٣)

ظَالِمْكَ نَفْسُكَ إِنْ دَعَتْكَ لِغَيْرِمَا ... ظِلِّ ظَلِيلٍ وَالْأَنَامُ تَقَيَّظُوا

ظُهْرَ الضَّمِيرِ إِذَا افْتَخَرْتَ مَدَائِحٌ ... ظَرُفَتْ لِخَيْرِ الْخَلْقِ أَحْمَدَ تُحْفَظُ

ظَهَرَتْ مَادُونَ الرَّسُولِ وَآلِهِ ... ظُهْرِيَّ (٥) إِنْ خَطْبُ أَلَمَّ وَيَبْهَظُ

ظَهَرَ الْكِتَابُ بِحِفْظِ مَوْلَانَا عَلَى ... ظَهْرِ الْمُنَزَّلِ غَيْرِ مُسْتَحْفَظُ

ظَلَّتْ عَلَى عَيْنِ النَّعِيمِ وَآلِهِ ... ظُلَلُ الصَّلَاةِ مَعَ السَّلَامِ تَغَلَّظُ

(حرف العين)

عَهْدِي بِعَزَّةَ فِي اللَّوَاتِي تَتَمَتَّعُ ... عَيْنِي بِمَنْظَرِهَا (٦) الْبَهِيجِ وَأَقْنَعُ

عَاهَدْتُهَا أَنْ لَا أَزَالَ مُتَيَّمًا ... عُمْرِي وَقَلْبِي فِي هَوَاهَا يَرْتَعُ

عَفَتِ الدِّيَارُ وَمَا عَفَا ذِكْرِي لَهَا ... عَمْدًا إِذَا نَسِيَ الْعُهُودَ مُضَيِّعُ

---

(١) قاظ يومنا اشتد حره والقوم بالمكان أقاموا به قيظا كقيظوا وتقيظوا ١٠ (٢) ظهر أي دم وظلم عليه يظلم وظلما دام اودامه ولزمه وتعهده كواظب (٣) قلامة الظفر بالضم ما سقط عند يضرب المثل في التفاهة والقلة (٤) جهده وشق عليه (٥) البعير الظهري بالكسر المعد للعاجلة وقد ظهر به واستظهر جمع ظهار (٦) البهيج الحسن بهج بهاجة كفرح.

عِشْقِي تَقَدَّمْ يَا عَذُولِي لَا تَرُمْ ... عَدَّ الْمَلَامَةَ إِنَّهَا لَا تَنْفَعُ

عَلَمُ الْعَلِيمِ بِذَاتِ صَدْرِي كُنْهَهُ ... عِبْءٌ عَدَتْ عَنْهُ الْجِبَالُ تَضَعْضَعُ[1]

عَمِيَ الْبَصَائِرِ لَا يَرَوْنَ بِأَنَّنِي ... عَبْدُ الْهَوَى وَلَهُ عِذَارِي أَخْلَعُ

عُمَرُ بْنُ فَارِضَ فِي أَخِيرِ زَمَانِنَا ... عَلَمِي إِلَى مَيْدَانِهِ أَتَطَلَّعُ

عَظُمَتْ فَضَائِلُ رَبِّنَا فِينَا وَقَدْ ... عَمَّتْ مَوَاهِبُهُ لَنَا لَا تُقْطَعُ

عَمْدِي بِمَدْحِ الْمُصْطَفَى أَرْجُو لَنَا ... عِنْدَ الْإِلَهِ وَسِيلَةً[2] أَتَشَفَّعُ

عَبْدُ صَفَا اللهِ مَخْصُوصٌ اصْطَفَا ... عَبْدُ الْعَلِي قَدْ مَا يَرَاهُ وَيَسْمَعُ

عَجِبَا لَهُ عَبْدًا إِذَا لَمْ يَرْضِهِ ... عَمَلُ الْفَتَى لَمْ يَرْضِ رَبًّا مُصْنِعُ

عَلَمُ الْأَعَالِمِ الْوَرَى مِنْ بَحْرِهِ ... عِلْمُ الْخَلَائِقِ نُقْطَةٌ تَتَفَرَّعُ

عَمَّ النَّبِيَّ وَآلَهُ ضِعْفَ الْوَرَى ... عَدَدًا صَلَاةً لِلْمُهَيْمِنِ أَرْفَعُ

حَرْفُ الْغَيْنِ

غَرِّي أُمَيْمَةُ دُونَنَالَكِ مَبْلَغٌ ... غَيْرِي فَلَسْتُ بِصَبْغَةٍ لَكِ أَصْبَغُ

غَرَبَتْ إِذْ شَرَقَتْ حَالًا فَاقْصِدِي ... غَمْرًا يُغَرِّبِذَاتِ بَوْ بِفَرْعُ

غَابَتْ سُعُودُ مَآثِرٍ لِمُوَاثِرٍ ... غَنِيَ الضَّلَالِ عَلَى الْهُدَى وَيُسَوِّعُ[3]

---

(1) تضعضع هدمه وزنا ومعنى خضع وذل (2) الوسيلة والوسيلة المنزلة عند الملك والدرجة والقربة وما يتوصل الى الله تعالى من وسيلة عمل عملا تقرب إليه توصل (3) سوغ تسويغا جوزله وله كذا اعطاه اياه.

غادرت عهدك بتة لم يبق لي ... غرس لديك ولا إليك مسوغ
غايات ما أملي وأقصى بغيتي ... غر الوسائل للأمين تبلغ
غوث الأنام محمد شمس الهدى ... غيظ المريب عن الإله مبلغ
غلب الورى من معجزات جمة ... غالى البحار ودونها تتبلغ
غبت سواهر أمة نالوا به ... غنم العمى والعيش غض أهيغ
غمر الخلائق سمحها محمودها ... غيث مغيث للخلائق سيغ
غور المياه ونار فارس أخمدت ... غما بطلعته عجاب أبلغ
غلب الورى آياته نفحاته ... غرواته فيها استقام مزيغ
غفار ذنب المستقيل بمدحه ... غلو الشباب فهاأنا المستفرغ
غمر الصلات من الصلاة لفاتح ... غلق الخلائق ما أجل وأسبغ

حرف الفاء

فزعا لربك خالقا لك يرأف ... فرحابه كم كم وكم بك يلطف
فرض عليك ولا إليك سوى الهنا ... فيما يخصك شكره المترادف

(١) الأصح أرغد العيش ومن الأحوام العصب المعشب والغض الناعم والكرى . (٢) أي الله أعلم (٣) الأجل الأعلم خبر مبتدأ محذوف تقديره ما أي الذي هو أجل والأسبغ الأضفى أفعل تفضيل من سبغ الشيء سبوغا طال إلى الأرض والنعمة اتسعت .

فتمّ المفاخر من خزائن بره ... فضلاً عليك فما ثمارك تقطف (١)

فطما رضيع النفس من ثدي الهوى ... فوراً الى الخيرات لا تتوقف

فازت يداك بخدمة المصطفى ... فخرى الموالى فاغتبط يا مسعف (٢)

فوق المؤمل والمراد أنلت من ... فيضان جود بحره لا ينزف (٣)

فصفاته كاسمه له محمودة ... فصل كما شئت العلى وتعرّف

فمهما تراه ولا تراه تحققاً ... فاق الورى خلقاً وخلقاً يشرق

فقنا سوانا أمة من سيد ... فاتت سيادته النهى وتوقف

فصل وقد أوتى الجوامع نطقه ... فرد الجلالة ليس من يتكلف

فهو المنبأ عالماً بسبوّة ... فذّا وآدم طينة تتصنف

فجرت بحار وجودنا بوجوده ... فجرت حقائقه لنا تتعرّف

فعليه من رب العباد صلاته ... فلكا يدور لآله ويشرّف

حرف القاف

قدّم لنفسك صالحاً تتعلّق ... قدم به حسن الرجاء تصدّق

---

(١) قطف الثمرة جناها تقطف اى تهنى (٢) أسعفه أعانه فهو مسعف (٣) نزف ماء البحر نزحه كله لا ينزف اى لا ينزح

قدما على سنن الهدى واد أبيه قفوا الأحسن خلة تتخلق (1)

قسما بربك والمقام وزمزم قطعا لما دون العلى تتعلق

في النفس منك وردها عن غيها قهرا موارد مأثم وتضيق

تعدها إلى عمل التقى والبر من قدر استطاعة ذي ضنى يتشوق

قو الرجا عند الإله بخدمة قرت لأحمد خير عبد يصدق

قرب بعد منى الفؤاد بحبه قربان قلب فالمحق موفق (2)

قطب الدوائر للوجود بأسره قدما وعبدا أولا متحقق (3)

قاد الورى بأزمة التقوى إلى قاضي حوائجها الأخير الأسبق

قلعت قلاع المشركين قلاعه قمر الهدى بحر الندى المتدفق

قرت به عين المحب وسيلة قبلت إلى كل المنى تتحقق

قل ما تشا عظما ومن شرف ومن قرب لمن أوفى الأنام وأصدق

قدس صلاتك بالسلام عليه يا قدوس يا خلاق يا من برزق

حرف الكاف

(1) تخلق بغير خلقه تكلفه . (2) الموفق خلق القدرة على الطاعة و قيل خلق القدرة والطاعة معا . (3) تحقق الأمر ثبت و الرجل الأمر تيقنه . (4) اندفق الماء وتدفق تصبب .

كَافِيكَ شَرَّ الْكَوْنِ مِنْ أَوْلَاكَا ... كُلَّ الْمُنَى وَبِفَضْلِهِ أَنْشَاكَا

كَثُرَ بِشُكْرِكَ شَافِعًا لِوَلَاهُمَا ... كَانَ انْعِدَامُكَ زَائِلًا مَأْوَاكَا

كَنْزُ الْوُجُودِ وَجُودُهُ بَحْرٌ طَمَى ... (1) كَهْفُ الْوَرَى بَدْرٌ جَلَا الْأَحْلَاكَا

كَافِي الْأَنَامِ مَوَاهِبًا هُوَ حَامِلٌ ... كَلًّا لَهُمْ دُنْيَا وَفِي أُخْرَاكَا

كَمُلَتْ مَحَاسِنُ ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ ... (2) كَمُلَا وَطِفْلًا زَاهِدًا نَسَّاكَا

كَمْ مِنْ فَضَائِلَ خَصَّهُ الْمَوْلَى بِهَا ... كَرَمًا لِأُمَّتِهِ فَيَا بُشْرَاكَا

كُنْ مَا اسْتَطَعْتَ مُبَارِيًا لِمَدِيحِهِ ... (3) كُمَلَ الرِّجَالِ بِعَوْنِ مَنْ سَوَّاكَا

كَافٍ عَلَى جَهْدِ الْمُقِلِّ جَنَابُهُ ... كَاسِيكَ أَسْبَغَ نِعْمَةٍ أَرْضَاكَا

كَرَمُ الْخَلَائِقِ قَدْ أَتَتْ فِي مَدْحِهِ ... كُتُبُ السَّمَا مَاذَا تَرَى مَسْعَاكَا

كَانَتْ لَهُ فَوْقَ السَّمَاءِ إِمَامَةٌ ... كُبْرَى بِهَا مَرْضَى الْأَمَلَاكَا

كُبَرَاءُ أُمَّةِ دِينِهِ عُلَمَاؤُهُمْ ... كَذَوِي النُّبُوَّةِ قَبْلَهُمْ إِدْرَاكَا

كُلُّ اللِّسَانِ وَكُلُّ الْأَفْهَامِ عَنْ ... كَيْفٍ وَكَمْ فِيمَا لَهُ إِمْلَاكَا

كَلِمَاتُ رَبِّي بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ مَا ... كَفَرَا أَزَاحَ وَزَحْزَحَ الْإِشْرَاكَا

---

(1) الأحد ك جمع حلك بالتحريك وهو شدة السواد حلك كفرح فهو حالك . وكهف الورى أى ملجؤهم ومعتمدهم

(2) النساك كثير النسك مثلثة وبفتحتين وهى العبادة وكل حق لله تعالى لصك كالكرم والنصر والتسلط

(3) سواه وأسواه جعله سويا .

حرف اللام

لامَ العَذولُ وما دَرى مَنْ بَعْدَلُ ... لَحْمٌ هُنا وهُناكَ روحٌ تَرْحَلُ

لاحَتْ بُروقُ الحِمى فتَخَطَّفَتْ ... لمعاتُها قلبي إليهِ فيَنْقَلُ

لَجَّ العِلامُ وقد ولَجْتُ مُخاطِرًا ... لُجَجَ الهوى ولِقَعْرِها أتَغَلْغَلُ

لَهْفي على زَمَنٍ مَضى في غَفْلَةٍ ... لَعِبًا ولَهْوًا لا تَرى مَنْ يَعْقِلُ

لَثْمي تُرابَ نِعالِ مَنْ أهْوى لَهُ ... لَهْوُ المُرادِ لَنا المُهِمُّ الأشْغَلُ

لُبَّ الفُؤادِ بِعَقْلِهِ وبِرُوحِهِ ... لِنِدا الهوى العُذْرِيِّ ما هو أخْبَلُ

لَقِيَ الأسيرُ المُسْتَهامُ غَرائِبًا ... لَفَحاتُ وَجْدٍ مِنْ لَواعِجَ تَشْعَلُ

لِمَرًى وما قَصَرَتْ سِهامٌ أرْسَلَتْ ... لَيْلى عَلانِيَةً إلَيْنا تَقْتُلُ

لا خَيْرَ في غَيْرِ الرَّسولِ ﷺ ودِينِهِ ... لِلّهِ أوَّلُ عابِدٍ يَتَبَتَّلُ

لازِمْ هُدَيْتَ مَدائِحًا مُخْتارَةً ... لِجَنابِهِ الأرْجى لِمَنْ يَتَحَوَّلُ

---

(١) لج في الشيء وألج نادى وتغلغل في الشيء دخل فيه دخولا بينا . (٢) اللثم التقبيل لثمه كسمع قبله به . (٣) لبأه قال له لبيك أي أجابه لك بعد أجابة . (٤) الخبل الفساد والجنون ـ وخبله الحزن جنه وأفسد عقله خبل كفرح فهو أخبل . (٥) تبتل انقطع للعبادة .

لَازِلْتَ مَا دَامَتْ حَيَاتُكَ مُولَعًا ... لِلْمُصْطَفَى بِجَوَاهِرٍ تَتَسَلْسَلُ

لَيْنُ الْجَنَابِ وَخَافِضٌ لِجَنَاحِهِ ... لِلْمُؤْمِنِينَ هُوَ النَّبِيُّ الْمُرْسَلُ

لَبَّيْكَ صَلِّ وَسَلِّمَنْ رَبِّي عَلَى ... لَجِجِ الْخَلَائِقِ مَا أَعَمَّ وَأَكْمَلُ

حرف الميم

مَحْوًا لِقَلْبِكَ غَيْرَ عَدْلٍ يَقْسِمُ ... مَدَدُ الْوَرَى وَهُوَ الْخِضَمُّ الْخِضْرِمُ

مَاحِي دَيَاجِي الْكُفْرِ إِذْ جَائَتْهُ ... مُحْيِي الظَّلَامِ وَعَابِدٌ يَتَهَجَّدُ

مَاذَا يَقُولُ الْمَادِحُونَ وَقَدْ أَتَى ... مَدْحُ الْإِلَهِ لَهُ بِذِكْرٍ يُحْكَمُ

مَا إِنْ أَتَى الْمَدَّاحُ إِلَّا نُقْطَةً ... مِنْ سَاحِلِ الْبَحْرِ الْفَطَمْطَمِ تُعْلَمُ

مَنَّ الْإِلَهُ بِهِ عَلَيْنَا أُمَّةً ... مَرْحُومَةً وَلَنَا الْخَصَائِصُ تُعْظَمُ

مِنَّا وَإِنْ كُنَّا ضِعَافًا ضِعْفَ مَا ... مِنْ غَيْرِنَا شُكْرًا لَهُ يَتَحَتَّمُ

مُتَمَتِّعِينَ بِذِكْرِهِ فَرِحَا بِهِ ... مُتَمَسِّكِينَ بِحَبْلِهِ نَسْتَعْصِمُ

مُتَسَابِقِينَ لِكُلِّ مَا يَرْضَى بِهِ ... مَحْوًا وَإِثْبَاتًا طَبِيًّا يُحْكَمُ

مَحَقَتْ مُحَمَّتُهُ سِوَاهَا عِنْدَنَا ... مَحْقًا فَلَا يُبْقِي لَنَا مَا يُكْتَمُ

---

(١) تسلسل تتابع وتسلسل الماء جرى. (٢) الخضم البحر والخضرم الكثير العطاء. (٣) الساحل ربف البحر وشاطئه والفطمطم البحر العظيم والرجل الواسع الأخلاق وقد تقدم ذكره.

مَوْلَايَ يَا مُعْنِيَ الْوُفُودِ بِبَابِكُمْ ... مُعْطِيهِمُ فَوْقَ الْمُرَادِ وَتُغْنِمُ

مُزْجِي الْبِضَاعَةِ هَا أَنَا الرَّاجِي لَكُمْ ... مَالِي سِوَى فَقْرٍ إِلَيْكُمْ سُلَّمُ

مَالِي إِذَا لَمْ تَقْبَلُوا مِنْ نَاقِصٍ ... مَنًّا وَإِنِّي فِي هَوَاكَ الْمُغْرَمُ

مِنَّا الصَّلَاةُ عَلَى الرَّسُولِ وَآلِهِ ... مِنْ رَبِّنَا الْبَرِّ الْعَلِيِّ وَيُسْلِمُ

حرف النون

نَبِّئْ عِبَادِيَ أَنَّنِي الْغُفْرَانِ ... نَضَّاخَتَانِ بِمَا لَهُمَا مِنْ شَانِ

نَبَأٌ عَظِيمٌ جَاءَنَا مِنْ رَبِّنَا ... نَحْمِي إِلَى هَادِي الْوَرَى الْعَدْنَانِ

نَلْنَا بِهِ بُشْرَى لَنَا نَلْنَا بِهِ ... نِعَمًا تَفُوقُ الْعَدَّ بِالْحُسْبَانِ

نَاهِيكَ كُنْتُمْ خَيْرَ نَاسٍ أُمَّةً ... نِعْمَ الْمُبَأُ سَابِقُ الْفُرْسَانِ

نَقَّى الْقُلُوبَ مُبْصِرًا كُلَّ الْعَمَى ... نُورٌ مِنَ التَّوْحِيدِ بِالْإِيقَانِ

نَارَتْ بِطَلْعَتِهِ الْبِلَادُ وَأَخْمَدَتْ ... نِيرَانَ فَارِسَ فَارِسُ الْمَيْدَانِ

نُشِرَتْ لَهُ أَعْلَامُ أَعْلَامٍ عَلَتْ ... نُطُقُ النِّطَاقِ لِسَائِرِ الْأَكْوَانِ

نَشْرٌ لِنَصْرَتِهِ الصَّبَا جَاءَتْ بِهِ ... نَصْرًا مِنَ الْمَوْلَى لِذِي الْإِيمَانِ

---

(١) السفر كسكر المرفاة وقد تذكر جمعها سلا ليمر وسلائم . (٢) المغرم كمكرم الأمير المحب والدين والمولع بالشيء . (٣) النضاخ كشداد الغزير من الفيض ، والعيدان بضم فكسر جمع عيدان .

نَضَرَتْ وُجُوهُ الدَّهْرِ إِذْ جَاطَلْقَةٌ (1) نَفَحَاتُهُ هَبَّتْ مِنَ الرَّحْمَانِ

نُمْسِي وَنُصْبِحُ فِي اغْتِبَاطٍ دَائِمٍ نَيْلُ الْأَمَانِ بِقَبْضَةِ الْأَيْمَانِ

نَاوِي إِلَى الْحِصْنِ الْحَصِينِ جَنَابُهُ نَسْتَدْفِعُ الْأَسْوَا الَّذِي الْعُدْوَانِ

نَقْضِي لُبَانَاتِ الْفُؤَادِ بِلَا عَنَا نَكْفِي بِهِ مِنْ غَائِلِ الْحَدَثَانِ

نَامِي الصَّلَاةُ مَعَ السَّلَامِ بِلَا انْتِهَا (2) نَزَلَا عَلَيْهِ وَآلِهِ الْخُلَّصَانِ

حَرْفُ الْهَاءِ

هَبَّتْ رِيَاحُكَ فَاغْتَنِمْ مَغْرَاهَا هِبَةٌ مِنَ الْمَوْلَى لَنَا يُرْضَاهَا

هَذَا السَّبِيلُ إِلَى الْجِنَانِ مُبَلِّغٌ هِيَ لِلْمُنَى أَرْضَى لَنَا أَرْضَاهَا

هَدَى الرَّسُولُ الْمُصْطَفَى الْهَادِي لَنَا هُوَ صَفْوَةٌ لِلَّهِ أَحْمَدُ طَهَا

هُدِمَتْ دِيَارُ الْمُشْرِكِينَ بِجَيْشِهِ هَذَا يُخَلَّدُ فِي الْهَوَانِ ذَرَاهَا

هَانَتْ أَعِزَّةُ قَوْمِهِمْ إِذْ عَمَّهُمْ هَمٌّ مُقِيمٌ مُقْعِدٌ أَنَّى هَا

هَابَتْ مُلُوكُ زَمَانِهِ نَقَمَاتِهِ هُمْ كَالْقُرُودِ وَضَيْغَمٌ يَغْشَاهَا

هَلَكَتْ جُيُوشٌ فِي الْمَضَمِّسِ (3) فَيْلَهُمْ هَمَّتْ وَأَمَّتْ إِذْ أَبَتْ لَوْرَاهَا

هَرَبَتْ مِنَ الْحَرَمِ الْعَظِيمِ لِأَجْلِهِ هَوْلُ الْحِجَارَةِ طَيْرُهَا أَرْمَاهَا

(1) نضرت الوجه كنصر وكرم وضرب الحسن والنضرة العيش والنعمة والغنى والمسن . (2) النهية من الزمان الاوقات جمعها نهيات . (3) المضمس بالكسر الذي جبهه خلصاء وخلصان قال الشاعر : أولئك خلصاني الذين إ صاحب * اذا رفاء الدار وشعثا حيها والعلبا وفي ذري فلان أي كذلك . (4) المضمس كمعظم وحدث موضع بطريق الطائف وهمت اهتمت وأمت قصدت هدم البيت .

هم بالجمال الأحمدي محمد ... هادي النفوس لخالق مولاها

هجع الخلي ونار شوقي في الحشا ... هاجت فأرق مقلتي بلواها

هبلتك أمك إن رأيت بما ترى ... هيمان نفس لم يكن مغناها

هو بغيتي بين الورى ومدائحي ... هي لي الوسيلة عنده أعلاها

همات على البر الأمين وآله ... هطلاء من ديم الصلاة حواها

حرف الواو

وال التقى لله خير مداوٍ ... وجع السقام لذي ضنى بدعاوٍ (1)

واها لصب لا يرى نصبا نصب ... وسط المحبة يالها من غاوٍ (2)

ولبت أثقل شاغل عبء الهوى ... وهب المهيمن غنية للنحاوٍ (3)

وكفت عشايا من عطايا ربكم ... وكفت ضنى دانٍ ومتر مناوٍ (4)

وسعت لنا النعماء من آلائه ... وسعت لنا شكر خدمة المتهاوي (5)

واليت يا مولى الموالي بالمنى ... والى بحارك يالها من راوٍ

وافيته بمدائح ألممتها ... وقفا له ها أمتقيل مساوٍ

---

(1) الدعاوى جمع دعوى اذ عى كذا زعم انه له حقا او باطلا والاسم الدعوة والدعاية (2) الغاوي الضال غوى يغوى غيا فهو غاو ضل وغواه غيره واغواه وغواه (3) خوت الدار تخدمت والخوي خلو البطن من الطعام وخوى تتابع عليه الجوع (4) ناواه مناواة ونواء قاومه وعاداه (5) هاوى فلان اشتد سيره وتهاوى سار شديدا .

وَهُوَ الْحَبِيبُ وَقَدْ سَرَى نَحْوَ الْعُلَى ... وَهُنَا لِأَعْلَى مَا لَدَيْهِ مُسَاوِي

وَرَمَى بِأَخْمَصِهِ الدُّجَى حَتَّى اشْتَكَى ... وَرَمَا يُؤَدِّي شُكْرَ عَبْدٍ نَاوِي

وَصِفَاتُهُ عِنْدَ الْمُهَيْمِنِ سَابِقًا ... وَصْفُ اصْطِفَاءٍ كَمْ لَهُ مِنْ بَاوِي

وَسَقَى الْخَلَائِقَ مِنْ مَنَاهِلِ جَمَّةٍ ... وَفْقَ الْمَشِيئَةِ مِنَّةً لِلْحَاوِي

وَصَبَ الْقُلُوبَ مُبَرِّأً بِشِفَائِهِ ... وَدْقًا مِنَ الْوَحْيِ الْإِلَهِ يُدَاوِي

وَسَلَامُ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مَعَ آلِهِ ... وَسَنَا نُورِ عَمَدٍ لَهُمْ وَمَآوِي

حَرْفُ اللَّامِ الْأَخِيرَةِ

لَازِمْ هُدَاكَ وَلَا تَخَفْ إِقْلَالَا ... لَا لَا وَرَبِّكَ لَا تَرَى إِخْلَالَا

لَا هِيَ الْجَنَانِ فَلَا يَصِحُّ لِنَاصِحٍ ... لَا يَا عَرَفْتَ لِمَيَّةٍ أَطْلَالَا

لَا حَوْلَ إِلَّا بِالْعَلِيِّ كَمَا يَشَا ... لَا مَا لِعَبْدٍ قُوَّةٌ كَلَّا لَا

لَاحَتْ بَوَارِقُ صِدْقِنَا فِي أَنَّهُ ... لَا غَيْرَ أَحْمَدَ فِي الْوُجُودِ مَقَالَا

لَاذَتْ خَلَائِقُ رَبِّنَا طُرَّابِهِ ... لَا نَرْتَجِي مِمَّنْ سِوَاهُ نَوَالَا

لَا أَنْتَ مَفْصِلُ مَنْ يَرِيبُ فَيَنْثَنِي ... لَاحَ الْحَجَّ وَبَدَا عِيَ اسْتِقْلَالَا

---

(١) المآوي جمع مأوى وهو محل الإيواء . (٢) مية اسم امرأة وأصاخ اليه استمع والأطلال جمع طلل وهو ما له شخص من آثار الديار . (٣) لاحت ظهرت والبوارق جمع بارق والمراد به هنا العلامة .

لا فرق بين مطول ومقصر ... لاغ كبير أو صغير حالا

لا طفقه لكن بقولة صادق ... لا قفى رجالا عارفين جبالا

لام السليم بخطبه خالى الحشا ... لا غروا ان أعمى يشك جمالا

لا تلف تنصب للمعاند جاحدا ... لا حى فيحسب بالجواز محالا

لا فى العوالم كلها ثانى له ... لا طت به كل الوجود عيالا

لا تصقد إلا كشمس والورى ... لا حواشعاعا فافهم الأحوالا

لا زال أزكى من صلاة نورها ... لا لا يعم محمدا والآل لا

حرف الياء

يمم بقلبك قاصدا لنبيى ... ياسين طه المصطفى المهدى

يوح وكل الخلق من نورلها ... ينبوع جوده للعباد سنى (١)

يعلو السوابق واللواحق رتبة ... يهدى لأقوم منهج سنى (٢)

يدنى جنى فضل المهيمن للورى ... يغنى الوفود بسيبه المولى

يعتاد كل العالمين برفده ... يمنى ويسرى ظاهر الخفى

(١) السنى المضىء و المرتفع . (٢) السنى بتشديد السين والنون نسبة الى السنة وهى لغة الطريق واصلا حاطريق النبى صلى الله عليه وسلم . والمنهج الطريق الواضح . (٣) الصفى الخالص من كل شىء (انظر البيت الاول صفحة ١١٥)

يَفْنَى الزَّمَانُ بِأَهْلِهِ وَعِبَادِهِ ... يَبْقَى مِنَ الْبَاقِي لِكُلِّ صَفِيِّ

يَقْظُ الْفُؤَادِ وَنَوْمُهُ فِي عَيْنِهِ ... يَقِنُ الْيَقِينَ نَبِيُّ كُلِّ نَبِيِّ

يَدُهُ تَكَفَّلُ لِلْعِبَادِ بِكُلِّ مَا ... يَرْجُونَ مِنْ رَبٍّ حَبَاهُ عَلِيِّ

يَجْزِيهِ عَنَّا اللَّهُ مَا هُوَ أَهْلُهُ ... يَمْنًا وَتَقْرِيبًا وَكُلَّ وَصِيِّ

يَتَنَاوَلُ الصَّحْبَ الْأَفَاضِلَ مِنْهُمُ ... يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ كُلَّ تَقِيِّ

يَخْتَصُّ بِالذِّكْرِ الْمُصَطَّرِ بَيْنَهُمْ ... يُمْنَى النَّبِيِّ الصِّدِّيقُ خَيْرُ وَلِيِّ

يُنْمَى لِذَا عُمَرُ الْمُوَقَّرُ مَنْ بِهِ ... يُسْرُ الْعَسِيرُ لِدِينِنَا الْمَرْضِيِّ

يَتْلُوهُمَا عُثْمَانُ ذُو النُّورَيْنِ مَنْ ... يَعْسُوبُ ذَا الدِّينِ الْعَلِيِّ عَلِيِّ

يَا رَبِّ أَتْمِمْ بِالصَّلَاةِ وَكَمِّلَنْ ... يُسْرَى عَلَى الْهَادِي وَكُلِّ نَقِيِّ

انتهت هذه القصيدة
المباركة بعون
الله وقوته
اللهم صل
على سيدنا
محمد
وسلم